

فتاوى ابن تيمية | 58 من 782 | من هي الفرقة

الناجية | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والثمانون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه نبينا محمد وعلى اله واصحابه الى يوم الدين ومن تبعهم باحسان وبعد يبين شيخ الاسلام رحمه الله - 00:00:20

اولى الطوائف والفرق بان تكون هي الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فيقول احق الناس بان تكون هي الفرقة الناجية اهل الحديث اهل الحديث والسنة الذين ليس لهم متبوع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم اعلم الناس باقواله واحواله - 00:00:39

واعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها واثمتهم فقهاء فيها واهل معرفة بمعانيها واتباعا لها تصديقا وعملا وحبا وموالاة لمن والاها ومعاداة لمن عاداها الذين يردون المقالات المجملة الى ما جاء به من الكتاب والحكمة - 00:01:05

فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وجمل كلامهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الاصل الذي يعتقدونه ويعتمدونه - 00:01:29

وما تنازع فيه الناس من وسائل من مسائل الصفات والقدر والوعيد والاسماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك يردونه الى الله ورسوله ويفسرون الالفاظ المجملة التي تنازع فيها اهل التفرق والاختلاف - 00:01:48

فما كان من معانيها موافقا للكتاب والسنة اثبتوه وما كان منها مخالفا للكتاب والسنة ابطلوه ولا يتبعون الظن وما تهوى الانفس فان اتباع الظن جهل واتباع واتباع هوى النفس بغير هدى من الله ظلم وجماع الشر والجهل والظلم - 00:02:08

وجماع وجماع الشر والجهل والظلم هو اتباع الهوى. قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الى اخر السورة وذكر التوبة يعني في قوله تعالى ويتوب الله لعلمه سبحانه وتعالى انه لابد لكل انسان من ان يكون فيه جهل وظلم - 00:02:31

ثم يتوب الله على من يشاء فلا يزال العبد المؤمن دائما يتبين له من الحق ما كان جاهلا به ويرجع عن عملي عن عمل كان ظالما فيه وادناه ظلمه لنفسه. كما قال الله تعالى - 00:02:57

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فقال تعالى هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وقال تعالى الف لام ميم وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:03:16

ثم بين الشيخ رحمه الله تفاوت الناس في مخالفة الحق فقال ومما ينبغي ايضا ان يعرف ان الطوائف المنتسبة الى متبوعين في اصول الدين والكلام على درجات. منهم من يكون قد خالف السنة في اصول عظيمة - 00:03:41

ومنهم من يكون انما خالف السنة في امور دقيقة ومن يكون قد رد على غيره من الطوائف الذين هم ابعدوا عن السنة منه فيكون محمودا فيما رده من الباطل. وقاله من الحق لكن يكون قد جاوز العدل في رده - 00:04:00

بحيث جحد بعض الحق وقال بعض الباطل فيكون قد يكون قد رد بدعة كبيرة بدعة اخف منها ورد بالباطل باطلا باطل اخف منه وهذا حال اكثر اهل الكلام المنتسبين الى السنة والجماعة - 00:04:21

ومثل هؤلاء اذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولاً يفارقون به جماعة المسلمين يوالون عليه ويعادون كان من نوع الخطأ والله تعالى يغفر للمؤمنين خطأهم في ذلك. يريد الشيخ رحمه الله انهم اذا لم يجعلوا رأيهم المخطئ ديناً - [00:04:47](#)

الصابون له فانهم ترجى لهم المغفرة التي وعد الله بها من اخطأ من غير قصد قال الشيخ ولهذا وقع في مثل هذا كثير من سلف الامة وائمتها لهم مقالات قالوها باجتهادهم وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة بخلاف من والى موافقه وعاد - [00:05:07](#)

خالفه وفرق بين جماعة المسلمين وكفر وفسق مخالفه دون دون موافقة وخالف وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الاراء في مسائل الاراء والاجتهادات واستحل قتال مخالفه دون موافقه. فهؤلاء من اهل التفرق والاختلافات. ولهذا كان اول من فارق - [00:05:32](#)

المسلمين من اهل البدع الخوارج. المارقون. وقد صح الحديث في الخوارج عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه خرجها مسلم في صحيحه وخرج البخاري منها غير وجه. قد قاتلهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين - [00:06:02](#)

علي ابن ابي طالب فلم يختلفوا في قتالهم كما اختلفوا في قتال الفتنة يوم الجمل والصفين. اذ كانوا في ذلك ثلاث صنف قاتلوا مع هؤلاء وصنف قاتلوا مع هؤلاء وصنف امسكوا عن القتال وقعدوا. وجاءت النصوص - [00:06:22](#)

بترجيح هذه الحال فالخوارج لما فارقوا جماعة المسلمين وكفروهم واستحلوا قتالهم جاءت السنة بما جاء فيهم كقول صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون - [00:06:42](#)

القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. وقد كان اولهم خرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما - [00:07:02](#)

قسمة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال له بعض اصحابه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق. فقال انه يخرج من ضئضئ هذا اقوام - [00:07:22](#)

يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم الحديث. فكان مبدأ البدع هو الطعن فكان مبدأ البدع هو الطعن في السنة بالظن والهوى كما طعن ابليس في امر ربه برأيه وهواه - [00:07:46](#)

ثم تكلم الشيخ رحمه الله عن تكفير اهل البدع وما دار فيه من خلاف وتفصيل الى ان قال وفصل الخطاب في هذا الباب بذكر اصلين احدهما ان يعلم ان الكافر في نفس الامر من اهل الصلاة لا يكون الا منافقا. وتكلم عن المنافقين ثم قال - [00:08:09](#)

والاصل الثاني ان المقالة تكون كفراً كجحد وجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج وتحليل الزنا والخمر والميسر ونكاح ذوات المحال ثم القائل بها قد يكون بحيث لم يبلغه الخطاب كمن هو حديث عهد بالاسلام او نشأ ببادية بعيدة لم تبلغه شرائع - [00:08:29](#)

نعم فهذا لا يحكم بكفره اذا لم يعلم اذا لم يعلم انه انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعنى كلام الشيخ ان من جحد حكماً مجمعا عليه وقد بلغه - [00:08:51](#)

ما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فيها يحكم بكفره لانه قد قامت عليه الحجة وانقطعت معذرتة. اما ان لم تبلغه الحجة اه لنشأته في جهل وبلاد بعيدة عن العلم فهذا يعذر الى حين ان يعلم. ولا حول ولا قوة الا بالله والى - [00:09:06](#)

القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:28](#)